أفكارنا

| منال محمد يوسف

وترحلُ بنا أقلامنا وأفكارنا الخلاقة ربما وتسافرُ إلى فضاءات من المعرفة الخلاقة التي قد تكون واسعة الأرجاء بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وقد تحمل الكثير من المعاني الجذابة، أو كما يُقال قد تحمل جمال المعاني الأدبيّة بشكلها المؤثر والصحيح على حدٍ سواء.

وعندما تُرحلُ أقلامنا إلى حيث تتجلّى «نبوءة الفكرة الخلاقة» إلى حيث تتكور تجليات العقل المعرفيّ بشكلها الأجمل، وكذلك تتجلّى صور الإبداع المعرفيّ وإضافات قد تكون مدروسة الشيء الفكري وإبداعه العظيم، وقد تكون مُضافة القيم المعرفيّة والفنيّة بما يجزم ويؤكد بأن الأفكار المُشعة لا بد أن ترحل بنا إلى شواطئ الكلمة الجميلة ومعناها العظيم.

ولا بدّ أن تُزهر ويُزهر ذاك الشيء العظيم في كلّ ما نكتبُ وما نستودعُ أمره بين قابي «الفكر الأدبي المعرفيّ ونطقهما الأسمى» ومن هنا يظهر لنا كيف تبحر بنا الأفكار، وتتقد جذوتها لتمثّل «صرخة العقل وحديثه الأسمى» وإن تحدث بالفعل وظهر التمايز الحقيقي لكل فكرة قد طرحت وظهر نورها المعرفيّ الوقّاد.

وعندما ترحلُ بنا الأفكار إلى حيث «مدائن المعرفة المثلى» مدائن الشيء الذي ما يزالُ ينهمرُ فكراً وأدباً، ينهمر من حيث قد يجود كل كاتب بما لديه من أدب، قد يجد تخليد صفحاته على مرِ العصور.

وعندما نرحلُ مع أقلامنا، من محابرنا التي تكتبنا على شكل أشياء أدبية قد تنطق بها «الذوات العارفة» التي ما تزالُ تنشد المعرفة نوراً حقيقياً وشعلةً قد تكون وهّاجة النطق الجماليّ بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى لا بدّ من الاحتكام إليه.

وعندما نسكبُ تجلّيات كل ما نفكر به بين نطق «المحابر ونون القلم» ونحاول أن نبذرُ أفكاراً وشعراً في «بلاد القلم ولغة الضاد» هذه البلاد التي ما تزال تؤمنُ بأن الأدب هو لغةٌ مهمة من لغات الارتقاء الإنساني وتعرف تماماً كيف تلعب دورها المهم في تمجيد «أبجديات الحرف الأول والتطور الأدبي» إن صح التعبير هنا.

وما تزالُ ترحلُ بنا الأفكار إلى حيث «مدارات المعرفة» إلى حيث تولدُ أبجديةُ الخلق الفكريّ الذي يتجدّد بشكل دائم، وإلى شواطئ الجمال الأدبي والعمل على تمجيد دور الفكر والأفكار الوهاجة وجعلها عظيمة المنشأ وقويمة اللغات المعرفيّة والثقافية على حدٍ سواء.

نجاح أي عمل درامي سوري هو نجاح للدراما السورية ككل

عدنان أبو الشامات لـ«الوطن»: من لا يعجبه العنف في «ولاد بديعة» فبإمكانه ألا يشاهد العمل

| هلا شكنتنا

عدنان أبو الشامات ممثل سوري قريب من قلب المتابعين، عرف بقدرته على تجسيد الأدوار المختلفة، له مشاركات درامية كثيرة خلال مسيرته الفنية منها ما هو درامي وتاريخي وبيئة شامية، وكانت آخر مشاركاته من خلال مسلسل «ولاد بديعة» في رمضان ٢٠٢٤، وقد أدى في العمل شخصية مختلفة نوعاً ما عما قدمه سابقاً، كما أنه شارك في عدة أعمال أخرى لكنها لم تعرض، وللحديث أكثر عن مشاركاته الدرامية والأصداء التي حققها في مسلسل «ولاد بديعة»، تواصلت «الوطن» مع الممثل «عدنان أبو الشامات» ودار بيننا الحوار الآتي:

• في البداية دعنا نتحدث عن مسلسل «ولاد بديعة» وعن شخصيتك «يمان»، وكيف كانت أصداؤها؟

لا شك أن دوري في مسلسل «ولاد بديعة» هو مساهمة جميلة بالنسبة لي، وقيمة أيضاً، كما أن العمل يجمع نجوماً متعددة وخطوطاً متعددة أيضاً، وحظي بصدى كبير داخل وخارج سورية، وكانت تجربة ممتعة وجديدة بالنسبة لي وأتمنى أن تتكرر هذه الأعمال في المستقبل.

• أخبرنا عن تعاونك مع المخرجة رشا شربتجي، وما الصفة التي تميز رشا شربتجي عن باقي المخرجين؟

لا شك أن المخرج الكبير الراحل «هشام شربتجي» ترك لنا إرثاً جميلاً وهو المخرجة «رشا شربتجي» التي تدربت على يديه، كما أن شقيقها المخرج «يزن شربتجي» الذي بدأ بالعمل الإخراجي بعدما كان مدير التصوير، ولاشك أن العمل مع المخرجة رشا هو من أصعب الأمور على الممثل، لأن السيدة رشا دائماً لديها تصور بالنسبة للشخصية وللأداء، فمن الممكن أن يقدم لها الممثل شيئاً وهذا الشيء لا يعجبها ويكون لديها ملاحظات، وهذا على كل مستويات الممثلين، المخرجة رشا هي مدير ممثل من الدرجة الممتازة، وكل التفاصيل تهتم بها على الرغم من التعب، وكل هذه الأمور تعطي الأمان للممثل لأنه يعمل مع مخرج متمكن وستكون النتيجة ممتازة.

• استطاع مسلسل «ولاد بديعة» أن يحقق نجاحاً كبيراً، لكن في المقابل العمل وجهت له بعض الانتقادات وخاصة بعض المشاهد التي صنفت بالعنف، ما ردك على هذه الانتقادات؟ بالتأكيد لا يوجد عمل لم يتعرض للانتقادات بشكل عام، وبالأخص إذا كان عملاً جماهيرياً وناجحاً، ومن الممكن أن تزايد الأشخاص الذين يقومون بتعليقات سلبية، وفي بعض الأحيان تكون غير منطقية، لكنها تفيد عملياً في الأعمال القادمة وتؤخذ بعين الاعتبار، أما الانتقادات التي طالت «ولاد بديعة» بسبب العنف، أقول بأن هذا العمل هو نوع من الأعمال التي تركز على مجموعة معينة من الناس، والعنف متغلغل بالشخصيات التي قدمها العمل وهو جزء من حياتهم، ومن لا يعجبه هذا العنف فبإمكانه ألا يشاهد العمل بكل بساطة وهذا حقه بالتأكيد.

• قمت منذ عدة أيام بنشر «بوست» عبر صفحتك الشخصية على الفيسبوك، برأيك ما سبب هذا الهجوم الدائم؟

بالنسبة لموضوع انتقاد الدراما السورية والذي يعتبر النقد القاسي وليس النقد الموضوعي، دائماً النقد القاسي يأتي من سورية، وأنا لم أجد له أي تسويغ، عادة الإنسان إذا رأى بأن عملاً درامياً حقق نجاحاً درامياً جماهيرياً، يجب عليه في البداية أن يقول لهم «برافو»، ومن بعدها يمكنه أن يوجه الانتقادات التي يريد قولها حول العمل، لكن هناك أشخاص لا يستطيعون أن يقوموا بالثناء وكأن هذا الشيء لا يوجد في قاموسهم، ودائما يوجد هجوم لاذع للأعمال السورية وخاصة الأعمال التي تأخذ صدى واسعاً عند المشاهدين في العالم العربي والعرب الموجودين في الدول الخارجية، وهذه الظاهرة من الممكن أن يتم تحليلها من عدة وجوه، على كل حال المجتمع السوري متنوع ولا يمكن أن تقدم عملاً يحصل على شبه إجماع على أنه جيد، ومن النادر أن تلاقي عملاً حصل على إجماع كامل، وتعدد المزاجات والثقافات والأفكار والمستويات الاجتماعية يجعل البعض يهاجم والبعض الآخر يحب وهذا الشيء طبيعي.

• لقد شاركت في مسلسل «ترانزيت» أخبرنا عن هذه التجربة، وكيف تصف الأعمال التي تعرض على المنصات، برأيك هل تأخذ حقها بالانتشار وخاصة ضمن الموسم الرمضاني؟

عمل «ترانزيت» أيضاً هو عمل خاص جداً، ولأول مرة سعدت بالتجربة مع المخرج «باسم السلكا» وهو مخرج لطيف ومؤدب وحتى ملاحظاته تكون بشكل همس بينه وبين الممثل، وبالنسبة لي من الرائع أن أتعامل معه، إضافة إلى أن مجموعة النجوم الموجودين في العمل هي مجموعة رائعة، والعمل هو اجتماعي لطيف يحمل قصصاً حلوة، وهذه تجربتي مع «ترانزيت» التي أتمنى أن تتكرر مع المخرج «باسم السلكا» لأنه إنسان عميق الثقافة، وكاتب سيناريو ولديه مشروعه في الدراما السورية الذي يعتبر مشروعاً جدياً وواقعياً، وأتمنى أن يتكرر تعاوني معه، أما بالنسبة لعرض الأعمال على المنصات فأعتقد أن المتابعة لها تكون أقل من القنوات المفتوحة، ومسلسل «ترانزيت» عرض على «أمازون برايم» وهي محدودة الانتشار، وهذا ظلم كبير للعمل، لكن هناك أشخاص شاهدوا العمل وأخبرونا عن انطباعاتهم عنه، لكن كنا نتمنى أن يشاهد العمل بقدر أكبر لأنه يستحق.

• بعيداً عن مسلسل «ولاد بديعة»، ما الأعمال التي يتم التحضير لها في الوقت الحالي؟

لا يوجد شيء واضح لحد الآن، لكنني شاركت في أعمال لكنها لم تعرض، ومنها مسلسل «ذا فويس» للمخرج أمير نعمو وهو مسلسل قصير، ومسلسل أردني «شارع طلال» وكان من المفترض أن يعرض في رمضان، كما شاركت في عشارية «ذهب غالي» مع الممثلة «فايا يونان» والتي تعتبر أول تجاربها الدرامية قبل مسلسل «تاج»، لكن هذه العشارية لم تعرض والمفترض أن يتم عرضها قريباً.

• نعلم بأنك مشارك في مسلسل «المهرج» حدثنا عنه قليلاً، ومتى سيكون جاهزاً للعرض؟

شاركت في مسلسل «المهرج» الذي لم يعرض لحد الآن، وهو من إخراج «رشا شربتجي»، وأعتبره من أهم وأحب الأدوار إلى قلبي، وشخصيتي في العمل شريرة جداً، وأنا متفائل بأنه سوف يحقق صدى كبيراً، والعمل جميل جداً ويضم مجموعة نجوم، وبالتأكيد المخرجة رشا عملت بشكل جبار لكي يظهر العمل بأبهى صورة، وأتوقع أن العمل سوف يعرض خلال الأيام القليلة القادمة عبر منصة لا نعرفها حتى الآن، وأنا متيقن بأنه سوف يعرض على منصة شاهد أو أمازون برايم، وأنا أفضل أن يعرض عبر منصة «شاهد» لأنها من حيث المتابعة أكثر.

• في نهاية حديثنا ما الرسالة التي تود أن توجهها لقرّاء الحوار؟

أريد أن أقول بأن أي نجاح لأي عمل سوري درامي هو نجاح للدراما السورية ككل، ويجب أن نشعر بهذا الشيء سواء كنا ضمن هذا العمل أم لا، وبالتأكيد نجاح «ولاد بديعة» يتعمم على الدراما السورية، وأتمنى أن يكون الموسم المقبل موسماً أفضل وأنجح وأنضج.

يجدد الوقوف أمام أسماء فنية كبيرة في كل موسم

رامي أحمر ممثل شاب يتنقل بين شخصياته برشاقة

اللعب على أوتار شخصيته سواء كانت خيرة أم شريرة فلا نراه على الحياد

| مصعب أيوب

يظهر الكثير من المواهب التي تؤكد أنها موضع اهتمام وجديرة بالفرص، وأنها تنسج خيوط المستقبل بحركات مدروسة وتستطيع حصد أصداء إيجابية وهو ما بدأه الممثل الشاب رامي أحمر بطريق ليس ببعيد معتمداً على ذكائه ورشاقته في التنقل بين الأدوار والإتقان في استخدام أدوات كل واحدة منها لأنه غني بأحلام كثيرة جاهداً لتحقيقها وساعياً للوصول إليها بأكاديميته وعفويته.

شرارة جديدة

عرف جيداً الممثل الشاب رامي أحمر أن عليه تحريك خياله الإبداعي وأدرك أن عليه إضافة أفعال وحالات إنسانية يجب تقديمها بشكل عميق وصادق ليقول لنا أنه خلف هدوئه تثور صراعات وبراكين، فهو الرزين والهادئ الذي يؤدي دوره بطريقة السهل الممتنع فيعجز غيره عن تأدية الشخصية.

وقد أطلق أحمر شرارة جديدة لمسيرته الفنية خلال الموسم الحالي والذي سبقه وتماهى مع الشخصيات التي أسندت إليه بشكل كبير وقدم لها كل ما يلزم، فينقل للمشاهد رسالة تتجاوز حدود الحركة والصوت إلى العاطفة التي تخبر المتلقي بما يجول بداخله ليجمع بين طموحه وحلمه الذي يسير إليه بخطا ثابتة وهادئة، وقد وقف أمام نجوم كبار أبرزهم أيمن زيدان وبسام كوسا.

بكل هدوء يحجز الممثل رامي أحمر لنفسه مكانة خاصة على الشاشة الصغيرة بعيداً عن عدد الأعمال التي يظهر بها أو حجم الدور الذي يؤديه، فهو شاب ذكي يختار ظهوره بدقة ويتبنى ما يقدمه لأقصى حد، فلا يمكن أن يظهر من دون أن يشار إلى وجوده وطزاجة حضوره وتجدد أدواته في اللعب على أوتار شخصيته سواء كانت خيِّرة أم شريرة ولا يمكن أبداً أن نراه بشخصية على الحياد.

مرهف الإحساس

يجتهد رؤوف بكل مشهد يؤديه في «الصديقات» ليبرز رامي موسماً تلو الآخر، إذ يقدم في هذا العمل شخصية شاب مرهف الإحساس يحب فتاة ولسبب ما تتخلى عنه وتقرر الاتجاه للرقص الذي يأباه رؤوف فيقع في صراع محتدم معها ومع من حوله حلقة تلو الأخرى، إلا أن رائد «مؤنس مروة» يخفف عنه وطأة وحدّة ذلك الفراق وينقذه عندما يحاول الانتحار ليثبت أن الصديق دائماً صاحب أثر مهم على صديقه ويسنده عند الحاجة، ولعل أبرز المشاهد التي أثنى عليها الجمهور وأشاد بها المتابعون مشهد بكائه عند فراق حبيبته التي تؤدي دورها «روعة السعدي» بشخصية نادين.

كما يجدد أحمر الوقوف إلى جانب الكبير أيمن زيدان والفنانة صفاء سلطان في «بيت أهلي» بعد وجودهم معاً في «زقاق الجن»، هو هنا بشخصية عزام أفندي الذي يعمل في الداخلية ويحاول أن يحجز لنفسه مكانة مرموقة بين وجهاء الحي لأنه رجل سلطة إلا أن أم خطيبته «حماته» لا تبرح عن توبيخه والتمتع بإذلاله.

حب وإقبال

وقد أثبت حضوره خلال السنوات القليلة الماضية في عدة أعمال درامية تلفزيونية، واستطاع بوساطة «الكاريزما» الخاصة به أن يبني لنفسه مكانة فنية مقنعة لخَصتها عناوين ومضامين الأعمال الفنية التي لعب أدواراً محورية فيها، ولاسيما الرمضانية منها.

كما أنه يذهب لتقديم الشخصية بحب كبير وإقبال شديد لأنه اختار أن يكون هنا بملء إرادته ويحبذ الوصول إلى أماكن بعيدة في مهنته ويحبه الجمهور أولاً وينال إعجابهم واستحسانهم لأنهم المعيار الذي يحدد نجاح أو إخفاق الممثل.

وقد قدم العام المنصرم شخصية نذير في زقاق الجن وهو شاب ملتصق بجده وتشرب القسوة والجبروت منه ويحاول أن يلتصق به دائماً وإن كان على باطل، فكان لمشاركته وقع كبير لدى الجمهور ولاقت شخصيته إعجاب الكثيرين.

وقد لعب أحمر دور شاب طموح وحيد لإحدى العائلات الفقيرة في مسلسل غفوة القلوب الذي أخرجه رشاد كوكش، تعترض عائلته عدة مشاكل.

ومن الأعمال التي شارك فيها سابقاً: غفوة القلوب والفرسان الثلاثة وقيد مجهول وكوما وروزانا.

برجك اليوم 05/29

نجلاء قباني

الحمل

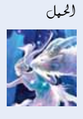

عموماً اليوم مملوء بالنشاطات المهمة والمشاعر الجميلة والتعارف وحتى لأخذ القرارات الأساسية وليشع الحب من حولك وداخلك لترضي نفسك وترضي على من حولك بعطائك وحنانك.

عاطفياً: أنت مركز الاهتمام ولاحظ أن هاتفك لا يتوقف عن الرنين في تنسيق أو ترتيب أو دعوات أو تسلية.

الثور

زحل في موقع غير مناسب وهذا قد يؤثر عملياً في سير بطيء في أمورك أو صدامات في العمل فكن أكثر انتباهاً من تأجيل قد يسبب عصبية من قبلك أو ردود فعل متسرعة.

عاطفياً: قد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقاحته فعليك أن تتجاهله وأن تتأكد من أحكامك.

الجوزاء

تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت، فأنت قادرٌ على إقناع الآخرين فالتفاؤل سيرافق حياتك والابتسامة ستزين وجهك لتتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة المحيطين بك ويمنحونك دعمهم ومساعدتهم واليوم للمصالحات أو للقاءات.

السرطان

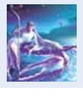

مدح يحيط بك والثقة بك وبإنجازاتك ما يجعلك في اليوم الأفضل لتغير ولتقدم تنازلات لإنجاز أعمالك، فأنت تتجاوب ويصدق مع الآخرين وتقدر كفاءتك والمحيط أيضاً يعرف مواهبك ويقدرها.

عاطفياً: أنت تضج بالحياة وهذا يجعلك تشعر بالرضا التام عن نفسك وعمن حولك.

الأسد

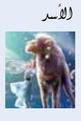

أنصحك بالهدوء وأن تحاول الترفيه عن نفسك بعمل شيء تحبه واحذر المشاكل وتصرف بوضوح وذكاء لأن أخطاءك ستتسبب بمشاكل لوقت طويل وقلل من نقاشك.

عاطفياً: حاول أن تقاوم رغبتك بالتحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

العذراء

تجنب الكسل والانشغال بأمور غير ضرورية على حساب عمل مطلوب منك إنجازه وانتبه من سوء تفاهم مع زملاء العمل واحذر المزاج الرديء والإهمال والخمول.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة من حولك وقد تصل إلى أفراح في أمورك الشخصية.

الميزان

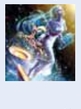

تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وتؤثر في محيطك تقوده إلى ما تريد وقد تجد استجابة لأفكارك وقد تستفيد منها على أرض الواقع في تغير يلزمك ويفرحك.

عاطفياً: عليك أن تعيد الدفء والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستفيد من هذه العلاقات.

العقرب

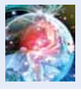

مشاكل علنية قد تشعرك بالتوتر وكأنك غير قادر على استيعاب ما يجري حولك فلا تكن مزاجياً أو جارحاً في صراحتك وانتبه مراراً من أي تصعيد منفعل.

عاطفياً: أنت إما عصبي أو عابس أو تتشاجر فكن أهدأ في ردة فعلك وانتبه إلى صحتك.

القوس

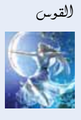

تفكر أو تحلم بعقد جيد يغير حياتك أو شراء أو بيع عقار فالأمور من حولك ملأى بالحظوظ وأنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وقد تصفي حسابات مع الأشخاص الذين ضايقوتك.

عاطفياً: اقترب من جيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمن حولك يهتم بك وأنت تحتاج لأن تهتم بهم.

الجدي

اليوم تواجه الظروف بقوة ومناعة وتبدأ بتحسين وضعك وخاصة الوضع المالي، فأنت تحسب مواردك وترفض التفريط بما كسبته بجهدك لأنك لا تريد استهلاك مالك بالرفاهية.

عاطفياً: اليوم جيد حتى للارتباط لو كان وضعك جاهزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

الدلو

قد تجد نفسك وسط أحداث سعيدة وقرارات حاسمة تغير فيها حياتك وتفرض شروطك وأفراح تجتاح حياتك تستعيد فيها نشاطك وحيويتك وتعالج أمورك بالكثير من الجرأة والنشاط.

عاطفياً: قد تفرح فيه لسعادة ترفرف على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء ولتفرح مع من حولك.

الحوت

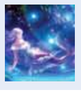

قلة صبرك وتسرعك يجعلانك عرضة للاصطدام بأصدقائك، لا تعاتب وانتبه من كلامك فقد تسمع خبراً اليوم يزعجك كارتباط الحبيب أو ابتعاده عنك لأسباب تجهلها.

عاطفياً: الشعور بالحساسية اليوم ليس له مبرر إلا الوهم فمن يحبك سيحاول أن يساعدك.